يطمع في الملك فيقتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد ا على الناس إلفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال .

وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن جبير بن نفير قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " لتستصعبن الأرض بأهلها حتى لا يكون على ظهرها أهل بيت مدر ولا وبر وليبتلين آخر هذه الأمة بالرجف فإن تابوا تاب عليهم وإن عادوا عاد ا عليهم بالرجف والقذف والمسخ والصواعق " .

وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري Bه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " أبشركم بالمهدي يبعثه ا في أمتي على اختلاف من الزمان وزلازل فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويرضى عنه ساكنو السماء وساكنو الأرض يقسم الأرض ضحاحا .

فقال له رجل : ما ضحاحا ؟ قال : بالسوية بين الناس ويملأ قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناد ينادي يقول : من كانت له في مال حاجة فما يقوم من المسلمين إلا رجل واحد فيقول : أئت السادن يعني الخازن فقل له : إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا فيقول له : أحث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول : كنت أجشع أمة محمد نفسا إذ عجز عني ما وسعهم قال : فيرد فلا يقبل منه فيقال له : إنا لا نأخذ شيئا أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده قال : ثم لا خير في الحياة بعده " .

وأخرج أحمد وأبو داود عن أبي سعيد الخدري Bه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي أجلى أقنى " ولفظ أبي داود : " المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت قبله ظلما وجورا يكون سبع سنين " .

وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجة عن أبي سعيد الخدري Bه عن النبي صلى ا عليه وآله قال : " يخرج المهدي في أمتي خمسا أو سبعا - شك أبو الجوري - قلنا : أي شيء قال : سنين ثم ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض من نباتها شيئا ويكون المال كردسا يجيء الرجل إليه فيقول يا مهدي أعطني أعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمل " .

وأخرج أحمد ومسلم : يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده